118

الزاهد ابا عبد الله كان يمشي في زمرة من اصحابه فبلغوا قوما قعدوا يشربون
الخمر فاراد اصحابه ان ينكروا عليهم ويمنعوهم عن تلك الحالة فقال ابو عبد الله حتى
امنعهم انا بنفسي واعلمكم الامر بالمعروف ثم دنا منهم فقال السلام عليكم فقام واحد منهم
ووضع قدحا في كفه واخذ القدح منه فقال يا فتيان ان من عادتكم ان تذكروا الاحباب كم
عند شرب الخمر وانا اريد ان اذكر ما لا بد منه قبل الامر الكلي تذكر يوما تحمل فيه الى القبور ونا
ويرفع الى السماء ارواحنا ويقسم في الدور ميراثنا اتذكر يوما ينادي بنات جمعت
الدنيا جمعك انك قبلت الدنيا فبليك انت تركت الدنيا ام الدنيا تركتك وتذكر يوما
نوضع يوما سرير الغرباء وينادي ام الدنيا اين نفسك القوية ما اضعفك اين لسانك الذلق ام الدنياه
ما اسكتك اين احبابك الكثيرة ما اوحشك وتذكروا يوما يركب مركوب الضعفاء تحمل باربعة
انفس فينادي كل واحد منا يا اخوتاه ويا اهل بيتاه ويا جملة نفساه ولا تغرنكم الحياة
الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي وتذكر فيه وتدفن ويقول القبور انا
بيت الظلمة وانا بيت الوحشة انسيت وحشتي ام نسيت ظلمتي وتذكر فيه يوما
تبيض وجوه وتسود وجوه ولا ندري من ايهما نحن وتذكروا يوما قال الله تعالى ونضع الموازين

القسط

[illegible]

119

القسط ليوم القيامة الآية ونذكر يوما قال الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير فلما
بلغ هذا الموضع قام اولئك الشباب وكسروا ما بين ايديهم من آلات الفسق وتابوا قال الله
تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الآية

الباب الرابع في بر الوالدين

الحكاية الاولى قال الشيخ رحمه الله شمس الاسلام قال كان في بني اسرائيل رجل وله
ثلث بنين فمرض الرجل فقال الاكبر اولاده لاخويه ايهما احب اليكما تاخذان الميراث
وتتركان خدمة الوالدين ام على البدل فقال لا بل ناخذ الميراث فكان في خدمة والده حتى
توفي فاخذ المال اثنان وبقي مفلسا سويا فخاصمته امراته في ترك الميراث فقال
بركة الله خير قال فراى في المنام انه يقال له اذهب الى موضع الفلاني فخذ مائة دينار فقال
هل فيه بركة قيل لا فقال ادعه فلما اصبح اخبر به امراته في صبحة ثانيا ترددته وقد
ضاق بنا الامر فراى الليلة الثانية ان اذهب وخذ عشرة دنانير فقال مثل ما قال في الاول
فاجيب كمثل الاول فراى الليلة الثالثة انه اذهب دينارا واحدا فقال هل فيه بركة
فقيل نعم فلما اصبح ذهب الى ذلك الموضع واخذ الدنانير وخرج واشترى سمكتين وحملهما
الى المنزل وشق جوفهما فخرج من جوفهما جوهران احمران فحملوا حاجة الى السوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)